

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَفْاضِلُ!

إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ، هُوَ الشَّهْرُ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ الَّذِي
بِدَوْرِهِ يُقَدِّمُ أَفْقَالًا لَا تُطِيرُ لَهُ لِعَالَمِ الْمَوْجُودَاتِ، وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي يُتْلَى فِيهِ
أَكْثَرَ مَا يُتْلَى. وَإِنَّ ذَلِكَ الْقُرْآنَ هُوَ نُورٌ حَيَاتِنَا وَهُوَ عَيْنُنَا الَّتِي تَرَى وَتُبْصِرُ
وَقَلْبُنَا الَّذِي يَنْبِضُ. وَإِنَّ الْقُرْآنَ شِفَاءٌ لِلْإِنْسَانِ وَشِفَاءٌ لِلْمُجْتَمَعِ وَشِفَاءٌ
كَذَلِكَ لِلْحَضَارَاتِ. لِذَا، فَلْتَجِدِ الشِّفَاءَ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. وَلْتَحَقِّقِ الْتِقَاءَ
بِوَتِنَا وَقُلُوبِنَا بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. وَلْتَسْعَى لِتِلَاوَةِ كَلَامِ رَبِّنَا عَزَّ وَجَلَّ وَفَهْمِهِ
وَعَيْشِهِ بِعِنَايَةٍ. وَلْتُنْقِمْ بِإِحْيَاءِ سُنَّةِ رَسُولِنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خِلَالِ
حَلَقَاتِ الذِّكْرِ. فَلْتُنْقِمْ بِإِحْيَائِهَا حَتَّى يَتِمَّ كُنَّ الْقُرْآنُ مِنْ أَرْوَاحِنَا وَيَرْتَسِمَ نُورُ
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَى وُجُوهِنَا.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَفْاضِلُ!

إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ، هُوَ الشَّهْرُ الَّذِي نَجِدُ فِيهِ الطَّمَأْنِينَةَ مِنْ خِلَالِ
الصَّلَاةِ الَّتِي هِيَ عِمَادُ دِينِنَا. لِذَا، فَلْتُكْثِرْ مِنْ ذِكْرِنَا وَشُكْرِنَا وَتَفَكَّرِنَا وَدُعَائِنَا
وَتَضَرُّعِنَا عَنْ طَرِيقِ الصَّلَاةِ. وَلْتَحْصِنِ بِالصَّلَاةِ مِنْ كَافَّةِ الشُّرُورِ وَمِنْ
الرَّذَائِلِ وَالْمَعَاصِي. وَلْتُنْقِمْ بِتَسْكِينِ أَرْوَاحِنَا الْمُتَعَبَةِ بِالتَّرَاوِيحِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَعْرَاءُ!

إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ، هُوَ شَهْرُ التَّقَاسُمِ وَالتَّكَاثُلِ. فَتَعَالَوْا بِنَا نَرِيدُ فِي
بَرَكَةِ أَمْوَالِنَا مِنْ خِلَالِ إِتْفَاقِنَا وَصَدَقَاتِنَا وَعَنْ طَرِيقِ فِعْلِ الْخَيْرِ وَالْحَسَنَاتِ.
وَلْتَكُنْ بِمَنَابَةِ الدَّوَاءِ لِأَلَامِ إِخْوَانِنَا عَنْ طَرِيقِ زَكَاةِنَا وَصَدَقَاتِ فِطْرِنَا.
وَلْتُخَفِّفْ مِنْ أَحْزَانِهِمْ وَنُكْثِرْ مِنْ فَرْحِهِمْ وَبَهْجَتِهِمْ.

نَسْأَلُ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْنَا بِأَنْ نَحْيَا مَعَ الْقُرْآنِ وَالصِّيَامِ
وَالصَّلَاةِ. وَإِنِّي سَأَخْتِمُ خُطْبَتِي بِهَذَا الْأَمْرِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى إِذْ يَقُولُ، "يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا ازْكُمُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ"²

¹ صحيح البخاري، كتاب الإيمان، 28.² سورة الحج، الآية: 77.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا
رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ
مِنْ ذَنْبِهِ.

رَمَضَانُ شَهْرُ الشِّفَاءِ

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْكَرَامُ!

لَقَدْ أَدْرَكْنَا شَهْرًا آخَرَ مِنْ شُهُورِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ الَّذِي نَصِلُ فِيهِ
لِلبَرَكَةِ مِنْ خِلَالِ السَّحُورِ، وَلِلصَّحَّةِ مِنْ خِلَالِ الصِّيَامِ، وَلِلشِّفَاءِ مِنْ خِلَالِ
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَلِلطَّمَأْنِينَةِ مِنْ خِلَالِ التَّرَاوِيحِ، وَنَصِلُ فِيهِ إِلَى إِخْوَانِنَا عَنْ
طَرِيقِ الزَّكَاةِ وَنَصِلُ فِيهِ لِذَوَاتِنَا عَنْ طَرِيقِ الْإِعْتِكَافِ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَعْرَاءُ!

إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ، هُوَ شَهْرُ الصِّيَامِ الَّذِي يَصِلُ بِنَا إِلَى التَّقْوَى مِنْ
خِلَالِ صَبْرِنَا وَإِرَادَتِنَا. وَإِنَّ الصِّيَامَ، هُوَ نِعْمَةٌ وَأَمَانَةٌ قُدْسِيَّةٌ وَهَبَهَا لَنَا رَبُّنَا عَزَّ
وَجَلَّ. وَهُوَ بِمَنَابَةِ حَضَارَةٍ وَمُعْجَزَةٍ إِحْيَاءٍ تَأْتِينَا كُلَّ عَامٍ. وَلَا شَكَّ أَنَّ كَلَامًا مِنْ
أَبْدَانِنَا وَمَشَاعِرِنَا وَأَذْهَانِنَا وَقُلُوبِنَا لَتَتَجَدَّدَ بِالصِّيَامِ. وَإِنَّ أَحْسَادَنَا لَتَجِدُ
الصِّحَّةَ مِنْ خِلَالِ الصِّيَامِ. كَمَا أَنَّ شَخْصِيَّتِنَا تَتَشَكَّلُ مِنْ خِلَالِ الصِّيَامِ. وَإِنَّ
نُفُوسَنَا تَتَلَقَّى التَّرْبِيَةَ عَنْ طَرِيقِهِ. وَإِنَّ أَرْوَاحَنَا تَتَطَهَّرُ مِنْ خِلَالِهِ. فَقَدْ قَالَ
الرَّسُولُ الْأَكْرَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثٍ شَرِيفٍ لَهُ، "مَنْ صَامَ رَمَضَانَ
إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ"¹